غداً .. يوم آخر

يا (قلب) لا تحزن

إيمان يحيى باجنيد

في الخارج . بدء الركب يتكاثر، وبدأت الأصوات في الظهور، بعضها متناغم الإيقاع والبعض الأخر يغلب عليه النشاز.. وبالرغم من ذلك النشاز فقد أصبحت مألوفة بحكم العادة وبحكم تعايشنا في نفس الأماكن والأوقات كل يوم.

تمر الساعات ويمضي اليوم تلو الآخر، ويمضي الشهر ثم السنة و نحن معها.. نأخذ ممن حولنا تراكماتهم النفسية والحياتية ونعطيهم مما تراكم داخلنا.. ومن هذا وذاك نكّون انطباعاتنا فيمن حولنا وما حولنا.

إلى أن تتحول تلك الانطباعات إلى مسلّمات نتحدث فيها بقناعة ويقين، ونحارب من أجلها دون النظر إلى النهج الصحيح، فتصبح بالنسبة لنا أساس لإصدار الأحكام.. نشجب ونعترض ونوالي من نوالي ونؤيد أو نخالف، بقوة العَالم الواثق من صحة كلامه.

إننا نرتب كلماتنا بإتقان، حتى تخرج للمستمع منمقة مقنعة تخطف القلوب قبل العقول، فلا تترك فرصة لتلك العقول في التمحيص من الوهلة الأولى، ونرتب مظهرنا أيضا ليدعم حوارنا، فيقع من حولنا في غرام ذلك التأنق المتقن.

وهكذا فإننا مع هذه الزحمة، من الزخرفة البراقة ومع انشغالنا في الترتيبات التي تحدثنا عنها في البداية، نسينا أن نهتم بترتيب ذلك المسكين القابع داخل الأضلع، بل آثرنا أن نعطيه إجازة غير مؤرخة، دون أن نكترث باعتراضاته الإنسانية التي قد تعرقل سير الحدث والقصة، إلى أن اعتاد الركون، وتراكم عليه عجاج السنين، فتعلّم القدر المسموح له به من الظهور.

حَرصنا في البحث والتقصي عن منظفات المظهر، ومحسنات الهَيئة العامة، حتى جعلناها حديث الساعة ومطلب العصر، إلى أن أصبحنا نشبه بعضنا في كل شيء خارجي فقط، مهما كان ما نحمله في قلوبنا.

ليتنا في غمرة تلك النظافة المزعومة.! اخترعنا جهاز لتنقية القلب تماما مثل تلك الإجهزة المعنية بتنظيف السيارات، ليخرج القلب بعدها براقاً منتعشاً، فيبدي رأيه مستندا على فطرته التي فُطر عليها، وحتى لا يأتي علينا ذلك الزمن الذي أدرنا فيه ظهورنا لقلوبنا.. و يا قلب لا تحزن.

عمالة الأطفال خارج نطاق القانون

د. عادل عامر

إن مرحلة الطفولة هي أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيراً في حياة الفرد ، فهي بداية تربيته وتنشئته وإذا كانت البداية صحيحة وسليمة ، سيتابع الطفل نمو بعد ذلك بشكل سليم . وإدراكا لأهمية الطفولة يسعى كل مجتمع إلى الاهتمام بأطفاله ، لأنه إذا فعل ذلك فإنه يهتم بحاضرة ومستقبله ، فأطفال اليوم هم رجال الغد وتواجه المجتمعات العربية ظروفا مختلفة كالزيادة السكانية ، والحروب والنزاعات ، والتفاوت في المستويات الاقتصادية ، الأمر الذي أثر على الخدمات التي تقدمها تلك المجتمعات لأفرادها خاصة في مجالي الصحة والتعليم ، بالإضافة إلى انخفاض الدخل الفردي نتيجة تلك الظروف .

تعتبر ظاهرة عمالة الأطفال من أخطر الظواهر التي تهدد المجتمع مما أدى إلى استحداث مشكلات اجتماعية واقتصادية ، واتساع نطاق مشكلات أخرى كان من بينها مشكلة عمل الأطفال دون السن القانونية ، الذين دفعت بهم أسرهم إلى سوق العمل لسد احتياجاتها الضرورية ، فتحولوا بذلك من أفراد معالين إلى مشاركين في الإعالة الاقتصادية والطفل العامل هو الطفل الذي يعمل أو يتم استخدامه من قبل أفراد آخرين بهدف الحصول على المال ، وينحصر عمره بين السادسة والخامسة عشرة . وعمالة الأطفال ظاهرة قديمة برزت في المجتمعات الأوروبية في أوائل عصر الثورة الصناعية ، حين شاع الاستغلال الظالم للطفولة كعمال في المصانع والمناجم . ولكن الإحساس بأهمية هذه الظاهرة وضرورة وضع حد لها ظهر في أوائل الستينات من القرن العشرين حين ظهر مقال لأطباء نفسيين أثار الاهتمام في وسائل الإعلام الأمريكية بهذه الظاهرة ، مما دفع لوضع قوانين تجرم استغلال الأطفال والإساءة إليهم في أعمال مهينة

كانت الأسر منذ القدم تعتمد على الأطفال في أداء العديد من المهام سواء أكانت داخل المنزل أو خارجه مثل الزراعة وفي الأعمال الخاصة بالأسرة. وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه المساعدة من قبل الطفل كان الأهل يعتبرونها نوعا من التدريب للطفل لتساعده مستقبلا على تحمل المسؤولية والقدرة على القيام بأنشطة اقتصادية. بينما تسمى الأعمال التطوعية التي لا تشكل أي آثار سلبية على نمو الطفل العقلي والجسدي والذهني وخاصة عندما يقوم الطفل بهذه الأعمال عن رغبة وباستمتاع "عمل الأطفال الإيجابي" أما عمل الأطفال بمفهومه السلبي فهو العمل الذي يضع أعباء ثقيلة على الطفل ويستغله اقتصادياً مما يؤدي إلى تهديد سلامته وصحته ورفاهيته. وتعتبر ظاهرة عمل الأطفال ظاهرة عالمية بدأت تنتشر وتتوسع في الآونة الأخيرة وتترك آثاراً سلبية تنعكس على الطفل بشكل خاص، وعلى الأسرة والمجتمع بشكل عام. إن ظاهرة عمل الأطفال متعددة الأبعاد وتشكل تحديا بالغ التعقيد. وتتفاوت مشكلة عمل الأطفال من دولة لأخرى لكنها أكثر شيوعا في البلدان الفقيرة والنامية، وبالرغم من ذلك تعاني أيضا منها الدول المتقدمة.

بدأ الاهتمام العالمي بحقوق الطفل منذ إعداد مسودة الإعلان العالمي لحقوق الطفل في عام ١٩٥٧، حيث نص الإعلان على وجوب كفالة وقاية الطفل من ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال وأن لا يتعرض للاتجار به بأي وسيلة من الوسائل وأن لا يتم استخدامه قبل بلوغ سن مناسب وأن لا يسمح له بتولي حرفة أو عمل يضر بصحته أو يعرقل تعليمه أو يضر بنموه البدني أو العقلي أو الأخلاقي. لاشك أن سوء الأحوال الاقتصادية، وانتشار الفقر وارتفاع نسبة الأمية وتدني مستوي التعليم علي اختلاف أنواعه، فضلا عن نقص الوعي المجتمعي وعدم الادراك لأهمية التعليم وعدم الثقة في النظام التعليمي خاصة في ظل تزايد نسبة البطالة بين المتعلمين، والحاجة الماسة للمال شجع الأسر علي الدفع بأبنائها في سن مبكرة للخروج لسوق العمل الذي يعد بمثابة طوق نجاه لأسرهم رغم المخاطر التي يتعرض لها الأطفال صحيا واجتماعيا ونفسيا خاصة في ظل غياب الرقابة القانونية والمجتمعية علي ارباب الأعمال وعدم فاعلية القوانين وعدم كفايتها لضمان احترام حقوق الطفل . ولا شك ان عمالة الاطفال فى هذه السن المبكرة تحت وطأة الحاجة الاقتصادية يعد نوعاً من الاستغلال الاقتصادي الذى يعد صورة من صور الاتجار بالبشر ، والذى يتجلى فى عدد من الأوضاع مثل بدء العمل فى سن مبكرة (أقل من ٧ سنوات) ، وهو ما يمثل تحديا صارخا لأحكام قانون الطفل ، واستمرار ظاهرة مقاولى الأنفار الذين يستحوذون على جزء من أجر الأطفال مستغلين حالة الضعف او الحاجة لدى زويهم ، وانخفاض أجور الأطفال ، وزيادة عدد ساعات العمل اليومية بالمخالفة لأحكام قانون الطفل ومستويات العمل الدولية . وحرمان الأطفال من كافة أشكال الحقوق المتعلقة بالأجازات والراحات الأسبوعية ، وحقهم في الحصول على أجورهم عنها.

النقد .. لا ينفي ما يطرم من قيمة

خالد تاج سلامة

× دعونا سادتي نتحدث عن النقد والناقد، عن أهميته ودوره ومواصفاته، الناقد هو الذي يملك المعايير والذوق الفني فيما يطرحه من خلال نظرته الأدبية الشاهدة وبدون المعايير فليس هناك إلا الفوضى وبدون الذوق الفني فليس هنالك الا خلخلة القيم والنقد من خلال ذلك ايجاد مصفى وليس هو عالة على الأدب.

× وفي تاريخ الأدب السعودي توهجت أكثر ما توهجت بنقاد كبار (لا تتسع مساحة المقال لذكرهم) كانوا يملكون من منهجية تقوم عموماً على الموضوعية والثقافة الشمولية والتذوق الرفيع والاحساس بضمير العصر لا أظن الا اننا جميعاً متفقون على ذلك.. وقد بلغ من ضعف الحركة النقدية عندنا وجمودها ان فكرنا الأدبي افتقد للروابط التي تصل ماضيه بحاضره وأنزوى العطر الأصيل أو قلَّ تبدد غَثه من سمينه فاندثرت الحقائق الأدبية.. ومن البديهي أن الثقافة – عمقها وشمولها – لازبة للناقد الأدبي.. ولكن من المهم أنها لا تؤدي دورها في الكيان الناقد إلا إذا قامت على أسس من الموضوعية والنظر الشمولي المنهجي.. ونقصد بالموضوعية ان ينفي الناقد عن المؤثرات الذاتية كالعلاقات الشخصية او البيئية واما النظر الشمولي المنهجي فان عليه ان يصنف ركام المعرفة الذي بحوزته ويشذبه برحابة الصدر والفهم ويبعده من الاستعراض والاسقاط الثقافي مما يتيح لهذه المعرفة أن تصبح نبراساً يجوس به خلال العمل الأدبي مبرزاً قدره الحقيقي لميزانية الدقيق دون تزيد – والمنهجية بمعنى من المعهاني هي التصور المتكامل لدور الأب والفن في تنظيم الحياة الأدبية بالتصور المتسق المنسق.

× ولعل البحث في المنابع الفكرية والثقافية والفلسفية في الأدب السعودي – متعة في حد ذاته لانه يشكل روافد خصبة في علم النقد إضافة الى أنه يلقي اضواء كاشفة على خلفية العمل الأدبي ومدى حظه من الاصالة والجدة.

× رحم الله اساتذتنا الذين تركوتا بصمات واضحة في سيرة الفكر والأدب ومناحي متعددة من الاصالة ويظل دورهم في مأمن حريز لأنهم شكلوا البناء التحتي للحركة الأدبية ونقول حتى المعاصرة منها لان بين الماضي والحاضر لاشك يكيف الحاضر.

من الأعماق

صفو المحبة وثوب الوقار

مصطفى محمد كتوعة

ارى في زماننا من يتكلم اكثر مما يفعل ويتحدث فيما لا يعنيه، وفي غير مواضع الكلام وفي هذا فساد لاخلاق فمعظم مشاكل الناس قديما وحديثا انما هي من حصاد الالسن التي تذكر الناس بالغيبة والنميمة قال سبحانه (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) وما أكثر المشكلات الاسرية والاجتماعية التي تندلع شرارتها الاولي بكلمات توغر الصدر فيحدث الشقاق وقد يقع ابغض الحلال.

قال تعالى (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن الله ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار) وقد امر الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه بالصمت، الا اذا كان الكلام خيرا قال: (من كل يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا او ليصمت) وفي الحديث الصحيح: (من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه).

قال بعض البلغاء: (الزم الصمت فانه يكسبك صفو المحبة ويؤمنك سوء المغبة ويلبسك ثوب الوقار، ويكفيك مئونة الاعتذار). وقال بعض الفصحاء: (اعقل لسانك إلا عن حق توضحه، أو باطل تدحضه، أو حكمة تنشرها، أو نعمة تذكرها).

وقال الشاعر:

رأيت العز في أدب وعقل
وفي الجهل المذلة والهوان
وما حُسن الرجال لهم بحسن
إذا لم يُسعد الحُسن بالبيان

لقد حرم ديننا الحنيف آفات اللسان كالخوض في الباطل وهو الكلام في المعاصي والتحدث عنها بما يروجها بين الناس ويشيع الفاحشة بينهم وقد قال الله تعالى: (ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والأخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون). اما يدعو للاسف ان الغيبة وهي صفة ذميمة باتت لدى بعض الناس عادة يومية ومن آثامها انها تفسد المجالس وتحبط الاعمال وتأكل الحسنات وتهوي بصاحبها الى النار حتى قال أحد الناس: لو كنت أغتاب احدا لاغتبت أمي وأبي فهم احق الناس بحسناتي لذا فالانشغال بعيوبك اوجب عن عيوب الآخرين، والحرص على اصلاحها.

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم – أناسا يأكلون الجيف فأخبره جبريل عليه السلام: (هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس) ومن اسباب الغيبة والنميمة غياب القدوة الصالحة في بعض البيوت فيتشربها الطفل وينشأ عليها ويتخلى عن أداب الاسلام واخلاقه واحكامه ويطلق العنان للسانه في القيل والقال.

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه (اذا تم العقل وكمل نقص الكلام) وقال لقمان الحكيم: (ان من الكلام ما هو اشد من الحجر في وقعه وأنفذ من وخز الابرة وامر من الصبرة واحر من الجمر) ومن مآثر الحكماء: (من كثر كلامه كثرت آثامه) (مقتل الرجل بين فكيه) (من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي).

للامام الشافعي رحمه الله:

لسانك لا تذكر به عورة امرئ
فكلك غورات وللناس اعين

ومن اشعاره ايضا:

وجدت سكوتي متجرا فلزمته
اذا لم اجد ربحا فلست بخاسر
وما الصمت الا في الرجال متاجر
وتاجره يعلو على كل تاجر

ألا سأل كل منا نفسه في كل مجلس متى أتكلم ومتى التزم الصمت؟ اللهم احفظ ألسنتنا وقلوبنا من الغيبة واجعلنا من المتقين

للتواصل ٦٩٣٠٩٧٣

نظام التجنس

طلال محمد نور عطار

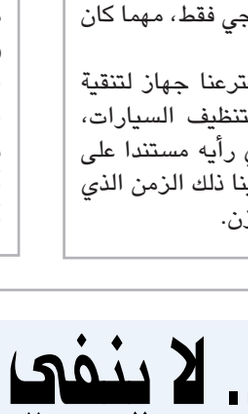

سياسة التجنس أو نظام الجنسية في أي بلد من بلدان العالم اذا لم يواكب تطورات العصر ومعطيات التجنس وفوائده ومزاياه على الاوطان المستفيدة بشكل مع الوقت فقدان مواطنين حققوا تفوقا ونبوغا في البلدان التي تسهل اجراءات التجنس كالولايات المتحدة الامريكية التي استطاعت ان تحقق فرص الفوز والتفوق والنبوغ لكل الجنسيات التي انضوت تحت مظلتها كمواطنين تم تصنيفهم علماء وعباقرة في الجوائز الذين يحصدونها في أي مجال من مجالات العلوم والحياة والادب والثقافة فأغلبهم من جنسيات لا تمت بصلة بالحياة الامريكية سوى المواطنة والجنسية فهناك كتاب وأدباء وعلماء عرب تفوقوا في خارج اوطانهم لانهم وجدوا البيئة الحضانة لهم وكذلك الحال بالنسبة للارتفاع المضطرد للأطباء العرب والهنود وباقي الجنسيات الاخرى في المستشفيات ومراكز الدراسات والابحاث الطبية والتقنيات الرقمية.وهناك الوجود المكثف للعلماء الصينيين والخبراء في الشركات والمؤسسات العلمية والتقنية.

وقد بلغ من تجنس بالجنسية الامريكية بنسبة تزيد على نسبة (٣٠٪) بالمئة من جميع الجنسيات من اجمالي الشعب الامريكي!

فالحصول على الجنسية الامريكية او التجنس بالجنسية الامريكية باحدى الاساليب التالية:

من خلال (الولادة).. اكرر – (الولادة) الاب أو ام تحمل الجنسية (حق الدم).

او من خلال الولادة على الاراضي الامريكية (حق الارض).

أو عن طريق (الزواج) بمواطن امريكي أو بمواطنة امريكية (حق القرابة).

أو من خلال قانون جمع الاسرة (لم الشمل).

أو الاقامة لفترة طويلة دون أية مشكلات قانونية (حق العيش).

كما ان هناك قرعة سنوية تمنح الجنسية لملايين المتقدمين عليها! نص الدستور الامريكي على حق نيل الجنسية باحدى الطرق – آنفة الذكر – في حين في بعض البلدان العالم العربي – بكل أسف – لاتزال .. انظمتها لا تعترف بجنسية (المولود) على اراضيها من جهة (الأم) حتى اليوم!

ألم يحن الوقت لاعادة النظر برمته في نظام الجنسية والتجنس في العالم العربي والاسلامي للقضاء على الاتجاه المتزايد من قبل شعوب بلدان العالم العربي الاسلامي من يفضل في ولادة أحد ابنائهم على الاراضي الامريكية ليضمن الجنسية والعمل والحياة على اراضيها التي استقبلت منذ نشأتها المهاجرين وحاملي جنسيتها فاثروا في كافة قطاعاتها الصناعية والاقتصادية والتقنية والعلمية والطبية والثقافية فخلقت منها دولة عظمى في العالم!

كما انه ألم يحن الوقت لاعادة النظر في نظام التجنس الحالي الذي أصبح لا يتفق مع معطيات الحياة المعاصرة، ولا مع حوار الاديان والثقافات في عالم اليوم!

للتواصل
ص.ب ٤٥٠٣٢ جدة ٢١٥١٢

اقترام حول اماكن كتابة عدل جدة

محمد بن ابراهيم السيف

فيما سبق من السنوات الماضية كان مقر كتابة عدل الاولى والثانية يقع في شارع غرناطة من حي العزيزية وفي عمارتين متجاورتين بجانب بعضهما البعض وكان الذين هم من المراجعين لهما لا يلاقون صعوبة في مراجعتهم للادارتين المذكورتين بسبب قربهما من بعضهما والآن قد اصبح مكان كتابة عدل الاولى في ناحية شمال جدة واصبح مكان كتابة عدل الثانية في جنوب جدة مكان التباعد بينهما يوجد بعض من المشقة والعناء للمواطنين من المراجعين وخاصة للذين هم من كبار السن والعجزة وذلك بسبب كثرة ازدحام المركبات في الشوارع الذي اصبح يعيق الوصول الى الادارتين المذكورتين فيتأتى من جراء ذلك فوات الموعد لمن له موعد في الحضور لغرض انجاز مصلحته لذا فما احسن لو ان الجهات المختصة بذلك تقوم بانشاء مبنى يجمع ادارتي كتابة عدل الاولى والثانية في ارض من الارض الواقعة في موقع ارض المطار القديم من حيث انه الموقف المناسب الذي يتوسط كل من الاماكن التي في الشرق وفي الغرب وفي الشمال والجنوب من جدة ويتيسر فيه مواقف للمركبات ويكون من ذلك تسهيلا للمراجعين وهذا ما وددت ابداء الرأي فيه لكي لا يكون شيئا من المشقة والعناء للمراجعين ولأجل ان تتم مراجعتهم للادارتين السالف ذكرهما بيسر وسهولة ولما فيه المصلحة المفيدة ولذا فان الرأي الاتم للجهات المسؤولة عن ما ذكر والامل وطيد حيال تحقيق هذا الموضوع والله لا يضيع اجر من احسن عملا وهو ولي التوفيق.

هكذا تكون كاتبا تنويريا (سوبر ستار)

د. محمّد رفعت زنجير

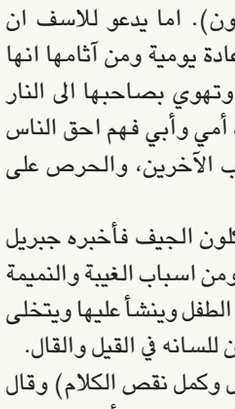

حتى تكون كاتبا نحريرا، ومثقفا قديرا، يشار لك بالبنان، وتتربع على كرسي الزمان، ويكون لك الأيادي الطوال من خلال الفكر والأقوال، وتوقع للمعجبين والمعجبات من بنات الحلال، وتتوسم أعلى النياشين، وتمشي بين الفل والياسمين، ويقال عنك الكاتب المجدد، والمفكر الذي جاء على موعد، وحيد هذا الزمان، قد بز جميع الأقران، طويل الباع في الأدب، منحة الله للعرب، أرسطوطاليس هذا الزمان، وفيلسوف معرة النعمان، قد فاق المتنبي شعرا، والغزالي فكرا، والعقاد تحليلا، والمنفلوطي أسلوبا، وحتى يقال عنك باختصار بأنك نجم بل سوبر ستار، عليك بما سنرشدك إليه في هذا المضمار، مستخدمين مصطلحات خاصة من ابتكارنا، فالزمها ستجد الصحف أمامك قد فتحت، والمجلات بك احتفلت، والفضائيات لك هرولت، والجوائز تناديك إلي إلي، فاسمع واسلك شتى المسالك، ولا تلتفت لما سيقال عنك بعد ذلك:

أولا: المبضعية، نسبة إلى المبضع، وهو المشرط (المعجم الوسيط: بضع) أي عليك أن تكون جراحا ماهرا لعلل المجتمع وأدوائه، تستأصل كل أورامه السرطانية، ولا تأخذك بها رحمة، ولا بأس بإزالة شيء من حول الورم للاحتياط، وبهذا تكون كالطبيب الماهر، الذي لا يصد عنه إلا مجنون أو مكابر، ولا بأس أن تستأصل ما ليس بسرطان إذا ظننت أنه بعد مائة سنة قد يكون سرطانا، فالاحتياط واجب، ونقلة المجتمع إلى الحضارة من أصعب المهمات، وهي تحتاج إلى مزيد من التضحيات، ولو بالآباء والأمهات.ثانيا: الزئبقية: نسبة إلى الزئبق، ويتميز باللون الفضي، ونعني بها الوضاءة الأسلوبية مع الترجرج، فعليك أن تكون جذاب العبارة، وصاحب احتمالات فيها، وبهذا تتبرأ من المسئولية، ومن التهم المغرضة بالتبعية وعدم الموضوعية، وتثبت لنفسك الخوارق، وتنجو من أصعب المزالق.ثالثا: اليربوعية: نسبة إلى اليربوع الذي يحفر جحرا له أكثر من باب ليفلت منه، فعليك وأنت تذبح الثوابت على يديك، وتصفع أمتك وقومك بقوة لحبيك، أن تجيد المهرب، وتحسب خط الرجعة، فالليل والنهار في دوران، فعليك أن لا تفقد نفسك في الهذيان.رابعا: العسجدية، نسبة إلى العسجد وهو الذهب، ونعني أن تكون كلماتك جميلة رنانة عصرية، وعليك بالإكثار من المصادر الصناعية، ولا تمل ولا تسأم من ترديد هذه المفردات في إنشائك: (الشفافية، الديمقراطية، التنويرية، الظلامية، تراكمات العصور، المتكلسون، المتحجرون، العولمة، التخلف، الاستبدادية، النقابية، الحجابية، الإرهابية، السوقية، التكاملية، التركيبية، المؤسساتية، الكرنفالية، الفاشية، الرجعية، التقدمية، الليبرالية، اليمينية، اليسارية، البراغماتية، الشوفينية، البنائية، الحداثة...).

خامسا: الديكية، نسبة إلى ديك الجن صاحب اللوعة العاطفية مع النزعة العدوانية، إذ يقال عنه بأنه ذبح غلاما له وجارية كان معلقا بهما، ثم صنع من رمادهما جرتين ووضعهما عن يمينه وشماله وقعد يبكي وتنزل دموعه فيهما، وإنما ذبحهما لأنه كان يعشقهما، ولا يريد أن يكونا لغيره بعد وفاته، ومن العشق ما قتل! فالواجب على الكاتب العصراني وهو يذبح أمته بكلماته ويصفها بالجهل والتخلف وأقذع الألفاظ، أن يتباكى على تلك الأمة لكي لا يحسب في صف أعدائها.

سادسا: التجاهلية، يجب أن تثبت للناس بأنك شبه أمي في اللغة العربية أو كأنك أمي، فتدرج في كلماتك من اللغات الأجنبية ما لذ وطاب من المصطلحات والكلمات! فأنت تعلم غرام الناس باللغات الأجنبية وزهدهم بالعربية، فدورة الزمان قد تغيرت، وفحول الأمس الذين كانوا لا يأخذون لغتهم عن الحضر أو من يجيد أكثر من لغة قد انقرضوا، وصار من شأن المتكلم العصراني أن يتلعثم بالعربية، فيعذره الناس لأنه درس في البلاد الغربية! فهو صاحب عقلية تنويرية، ورؤية استراتيجية، وإن كان لسانه شبه أبكم في العربية!سابعا: الأرضية، نسبة إلى الأرض التي منها خلقنا وعليها نعيش وإليها نعود، ونعني بها الحديث عن مستلزمات الإنسان من طعام وشهوات، فقد كان نسور المعرفة في الزمن الغابر يحلقون في البحث عما وراء الطبيعة، وعما لا طائل من ورائه في بعض الأحيان، ولما قزمت حضارتنا قامة الإنسان، فصار لا هم له بالنجوم والآفاق، وإنما أن يجد له رزقا بين الأرزاق، ونفقا يحتمي به عند الضرورة، وبيتا ينام فيه على سريره، صار لزاما على كل كاتب فاضل أن يكون حديثه عن البطون والمهازل! وأن يغوص إلى أسفل السوافل!.ثامنا: التكسيرية، ينبغي أن يكسر الثوابت ولو كانت راسخة كأهرام مصر، وأن يوسوس للناس من الفجر إلى الفجر، لماذا أنتم يا سادة متخلفون؟ اتركوا الفكر الماضي، انخرطوا بالعيش الراضي، كفاكم التزاما بالقضية، كفاكم نومة هنية، هبوا مثل البشر، واتركوا ثقافة عصر الحجر.تاسعا: السرابية، وهي تقديم مشاريع هوائية ضبابية للأمة، ترى ولا تلمس، قصور فوق البحر، ومدينة فاضلة تحت النهر، وأحلام تقصم الظهر، وتضيع العمر.عاشرا: الشمبانزية، نسبة إلى الشمبانزي، وهي أن تدعو الأمة إلى أن تنسى ذاتها، وتقلد غيرها، لتكون أمة مسخ، وطبخ ونفخ.فكان الله بعونك، هل ستجد طعام يومك؟ ستوصد أبواب النجومية أمامك، ولن ترى مستقبلك الوردي قدامك؟ ولن يغني أحد شعرك ولو كان سلاسل ذهبية، وسيتغنون بشعر آخر ولو كان شعر بلطجية، وما لم تلتزم بالقواعد العشرة التي لمسناها بعد طول بحث وتأمل، وعرفنا لماذا يظهر نجم هذا وذاك يأفل، ولماذا تغيب الحيتان، ويعلو شأن الضفادع والديدان، ويكون حظ الضباع أكثر من حظ الليوث، ولا تنال النحلة ما يناله البرغوث.

لقد عرفنا في النهاية سر الحكاية، وها قد بينت لك فاختار، لا توجد منطقة وسطى بين الجنة والنار!!.